

الملحق 2: رسالتا هيومن رايتس ووتش إلى الحكومتين السورية والروسية

17 أغسطس/آب 2020

السيد علي حيدر
وزير دولة
شؤون المصالحة الوطنية
جادة السبع بحرات
دمشق، سوريا
معالي الوزير علي حيدر،

تحية طيبة وبعد،

أرسلكم نيابة عن "هيومن رايتس ووتش"، منظمة دولية حقوقية غير حكومية ويشمل عملها التحقيق في الانتهاكات الحقوقية وتوثيقها في أكثر من 90 بلدا حول العالم، سوريا ضمنا.

أجرت هيومن رايتس ووتش بحثا حول الهجمات الأرضية والجوية في محافظة إدلب، وننوي نشر تقرير يتضمن النتائج التي توصلنا إليها في الأسابيع المقبلة. أكتب إليكم طالبا ردكم الكريم على بعض الأسئلة، الواردة أدناه. لكتابة تقرير شامل وموضوعي، سنكون في غاية الامتنان لو أرسلتم الأجوبة قبل 7 سبتمبر/أيلول لنتمكن من تضمين آرائكم وتعليقاتكم في التقرير القادم.

وثقنا 46 هجوما أرضيا وجويا للتحالف العسكري السوري الروسي أصابت أو ألحقت أضرارا بشكل مباشر أو غير مباشر بالأعيان المدنية والبنية التحتية في إدلب بين مارس/آذار 2019 ومارس/آذار 2020. معظم الهجمات وقعت في أو حول أربع مراكز سكنية: أريحا، ومدينة إدلب، وجسر الشغور ومعرة النعمان. استهدف هجومان معرة مصرين، على بعد 10 كيلومترات شمال مدينة إدلب، وأربع هجمات وقعت في أربع مخيمات للنازحين قرب بلدات الدانا وحاس وسرمدا. وفق تقارير من شهود عيان وأفراد عائلات الضحايا ومقيمين وسلطات محلية وعاملين في مجالي الرعاية الصحية والإغاثة، قتلت الغارات بالإجمال 212 مدنيا على الأقل وجرحت 560 آخرين. تراوحت الإصابات بين إصابات جسدية بالغة، قد تؤدي إلى بتر أحد أطراف الضحية، وإلى جروح بسبب الشظايا أو جروح أخرى من جراء الانفجارات.

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
إريك غولستين، المدير التنفيذي بالإجابة
مايكل بيچ، نائب المدير
آدم كوجل، نائب المدير
أحمد بن شمسي، مدير التواصل والمرافعة

اللجنة الاستشارية
كاثرين بيراتيس، رئيس مشاركة
أسلي بالي، رئيسة مشاركة
بروس راب، نائب الرئيسة
غارني سيك، نائب الرئيسة
فؤاد عبد المومني
جمال أبو علي
ياسر عكاوي
هالة الدوسري
صلاح الحجبلان
غانم النجار
ليزا أندرسون
ديفيد بيرنشتاين
روبرت بيرنشتاين
هناء إدوار
بهي الدين حسن
حسن المصري
منصور فرحان
لبنى فريج غورغيس
عمر حمزاوي
أسوس هاردي
شوان جبارين
مارينا بينتو كوفمان
يوسف خلات
مارك لينش
أحمد منصور
عبدالعزیز نعدي
نييل رجب
فيكي رسكين
تشارلز شماس
شيد شينبيرغ
سوزان تاماسيبي
كريستوف تاتفي

هيومن رايتس ووتش
كينيث روث، المدير التنفيذي
ميشيل الكساندر، نائبة المدير التنفيذي لتنمية
الموارد والمبادرات العالمية
إيما دابلي، نائبة المدير التنفيذي للإعلام
برونو ستانيو أوغارتي، نائب المدير التنفيذي
للمناصرة

وليد أيوب، مدير تكنولوجيا المعلومات
باريرا بيرتو، مديرة المالية والإدارة
باباتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج
دينا بوكيمبير، المستشار العام
توم بورتويس، نائب مدير البرامج
جيمس روس، مدير القانونية والسياسية
جو ساوندرز، نائب مدير البرامج

الغارات التي وثقتها هيومن رايتس ووتش ألحقت أضراراً بـ 12 منشأة رعاية صحية، وسيارتي إسعاف، و10 مدارس، وروضة أطفال ما اضطرت العديد منها للإقفال، في بعض الحالات إقفالاً نهائياً. ألحقت الغارات على الأقل أضراراً بخمس أسواق وأربعة مخيمات للنازحين وأربعة أحياء سكنية ومنطقتين صناعيتين وسجن وكنيسة وملعب كرة قدم ومكتب لمنظمة غير حكومية.

وجدت هيومن رايتس ووتش أن هذه الهجمات كشفت عن نمط من تجاهل لقوانين الحرب وارتكاب جرائم حرب واضحة متكررة والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية. أثرت الهجمات بشكل سلبي جداً على الحق بالصحة والتعليم ومستوى معيشة لائق، بما يشمل الوصول إلى السكن والطعام ضمناً.

قابلت هيومن رايتس ووتش 113 ضحية وشاهداً على الهجمات، بالإضافة إلى عاملين في مجالي الرعاية الصحية والإغاثة، ومدرسين، وسلطات محلية، وخبراء في الشؤون العسكرية السورية والروسية. راجعت هيومن رايتس ووتش عشرات الصور التي التقطتها أعمار صناعية وتحققت من 550 صورة وفيديو أُخذت في المواقع المعنية ونُشرت خلال الهجمات أو مباشرة بعدها.

تجدون مرفقا طيه ملحقاً يحتوي على تفاصيل 46 هجوماً التي وثقناها، وتشمل منطقة الهجوم والهدف المدني المتضرر والتوقيت التقريبي وتاريخ الهجوم. نتمنى إجاباتكم عن الأسئلة التالية، لكل هجوم، وإعطائنا أكبر قدر ممكن من التفاصيل، بالإضافة إلى أي معلومات أخرى قد تلقي الضوء على الهجوم والتحقيقات اللاحقة:

1. هل يعلم الجيش السوري بوقوع أي هجوم في الوقت والمكان المحددين؟
2. هل شن الجيش السوري هذا الهجوم؟
في حال كانت الإجابة نعم:
3. ما كان الهدف المرجو من الهجوم؟ هل أصيب الهدف؟
4. هل لدى الجيش السوري أي معلومات عن تواجد مقاتلين معادين قبل الهجوم؟ ما هو العدد التقديري للمقاتلين، إن وجدوا، في المنطقة؟
5. هل يملك الجيش السوري أي معلومات عن أهداف عسكرية موجودة في منطقة الهجوم؟ في حال وجدت أهداف عسكرية، ما كانت طبيعتها، استخدامها والغاية منها؟ ما كانت الفائدة العسكرية المرجوة؟
6. هل كان الهجوم على هدف محدد مسبقاً أو هل شُنَّ على هدف سائح أو كدعم جوي لفرق على الأرض؟
7. ما هي الخطوات التي اتخذها الجيش السوري، قبل شن الهجوم، للتأكد من خلو المنطقة من المدنيين أو من مبان وأعيان مدنية؟ هل استلم معلومات استخباراتية من الميدان أو من مصادر خارجية ساعدت في اتخاذ القرار؟
8. هل كان الجيش على دراية بوجود مدنيين أو مبان وأعيان مدنية في المنطقة المستهدفة؟ في حال كانت الإجابة نعم، كم مدني كان متواجداً في المنطقة وفق التقييم العسكري؟

9. ما هي الاجراءات الاحترازية التي اتخذها الجيش السوري لتقليل الأذى على المدنيين، الضحايا والضرر اللاحق بالأعيان المدنية ضمناً؟
10. هل حقق الجيش السوري في أثر الهجوم على المدنيين أو المباني والأعيان المدنية في المنطقة، الضحايا المدنيين ضمناً؟ في حال كانت الإجابة نعم، ما كانت النتائج؟ وعلام اعتمدت؟
11. هل يمكنكم شرح العملية، في حال وجدت، التي يمكن للمدنيين المصابين اتباعها للمطالبة بتعويضات أو ما يُعرف بالمدفوعات على سبيل "العزاء".

في حال كانت الإجابة لا:

12. من شنّ الهجوم؟
13. هل اشترك الجيش السوري في تأمين المعلومات أو الاستخبارات أو المعدات المستخدمة في الهجوم؟
14. هل شارك ضباط الجيش السوري أو أعوان للحكومة السورية في تنسيق الهجوم، ويشمل ذلك لكن لا ينحصر في تخفيف خطر الاصطدام في المجال الجوي؟
15. هل شارك الجيش السوري في التخطيط أو الاستعداد لتنفيذ لهذا الهجوم؟
16. هل كانت سلطة اتخاذ القرار المتعلقة بهذا الهجوم بيد القوات العسكرية السورية؟
17. من كانت لديه السلطة العليا للسماح بشن الهجوم؟
18. هل أعلمت الحكومة السورية بهذا الهجوم؟ على أي مستوى؟
19. هل حقق الجيش السوري بالأثر الذي تركه هذا الهجوم على المدنيين أو المباني والأعيان المدنية في المنطقة، الضحايا المدنيين ضمناً؟ في حال كانت الإجابة نعم، ما كانت النتائج؟ أو ما هي المعلومات التي ارتكزت عليها النتائج؟
- إضافة إلى هذه الأسئلة، نود معرفة ما إذا كان لدى القوات المسلحة السورية سياسة تتبعها لإجراء التحقيقات في الهجمات التي تؤدي إلى وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين، بغض النظر ما إذا كانت الأدلة تشير إلى انتهاكات لقوانين الحرب. في حال كانت الإجابة نعم، ما هي الإجراءات المتبعة وهل تُعلن النتائج؟

هيومن رايتس ووتش حددت أربعة أفراد آخرين يتحملون مسؤولية قيادية عن أفعال القوات السورية المسلحة في منطقة إدلب بين مارس/أذار 2019 ومارس/أذار 2020:

- بشار الأسد، الرئيس السوري والقائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية؛
- العماد علي عبد الله أيوب، وزير الدفاع السوري ونائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية؛
- اللواء أحمد بلول، قائد القوى الجوية والدفاع الجوي.

هل اتخذ هؤلاء الأفراد أو أي فرد آخر في سلسلة القيادة العسكرية أي خطوات لمعالجة انتهاكات القانون الإنساني الدولي و/أو أي أعمال إجرامية أخرى متصلة بالعمليات العسكرية في منطقة إدلب في الفترة الممتدة من مارس/آذار 2019 ومارس/آذار 2020؟

سيكون من دواعي سرورنا ضم أجوبتكم في تقريرنا في حال استلمناها قبل 7 سبتمبر/أيلول، إلا في حال تفضلون الحفاظ على سريتها.

نشكركم سلفاً لنظركم في طلبنا. في حال كان لديكم أي سؤال أو استفسار، يرى التواصل مع زميلتي

مع وافر التقدير،

إيدا سوير

مديرة قسم الأزمات والنزاعات بالإنابة
هيو من رايتس ووتش

Kenneth Roth, Executive Director

Deputy Executive Directors

Michele Alexander, Development and Global Initiatives
Emma Daly, Media (Acting)
Barbara Pirto, Operations (Acting)
Bruno Stagno Ugarte, Advocacy

Dinah PoKempner, General Counsel
James Ross, Legal and Policy Director

Division and Program Directors

Brad Adams, Asia
Nicole Austin-Hillery, United States
Mausi Segun, Africa
José Miguel Vivanco, Americas
Sarah Leah Whitson, Middle East and North Africa
Hugh Williamson, Europe and Central Asia

Heather Barr, Women's Rights (Acting)
Shantha Rau Barriga, Disability Rights
Richard Dicker, International Justice
Lama Fakih, Crisis and Conflict
Bill Frelick, Refugees' Rights
Arvind Ganesan, Business and Human Rights
Steve Goose, Arms
Amanda Klasing, Women's Rights (Acting)
Zama Neff, Children's Rights
Graeme Reid, Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender Rights
Daniel Wilkinson, Environment and Human Rights (Acting)

Advocacy Directors

Maria Laura Canineu, Brazil
Louis Charbonneau, United Nations, New York
Farida Deif, Canada
Kanae Doi, Japan
John Fisher, United Nations, Geneva
Meenakshi Ganguly, South Asia
Bénédicte Jeannerod, France
Lotte Leicht, European Union
Wenzel Michalski, Germany
Måns Molander, Sweden and Denmark
Elaine Pearson, Australia
Benjamin Ward, United Kingdom (Acting)

Board of Directors

Amy Rao, *Chair*
Zeid Ra'ad Al Hussein, *Vice Chair*
Oki Matsumoto, *Vice Chair*
Amy Towers, *Vice Chair; Treasurer*
Catherine Zennström, *Vice Chair*
Bruce Rabb, *Secretary*
Akwas Aidoo
Lishan Aklog
George Coelho
Natasha Dolby
Kimberly Marteau Emerson
Loubna Freih
Leslie Gilbert-Lurie
Paul Gray
Caitlin Heising
Karen Herskovitz
Susan Kane
Betsy Karel
David Lakhdhir
Louisa Lee-Reizus
Alicia Miñana
Joan R. Platt
Neil Rimer
Shelley Frost Rubin
Ambassador Robin Sanders
Bruce Simpson
Joseph Skrzynski AO
Donna Slaight
Siri Stolt-Nielsen
Marie Warburg
Andrew Zolli



HRW.org

August 17, 2020

Sergey Viktorovich Lavrov
Minister of Foreign Affairs of the Russian Federation
Smolenskiy Bul'var, 32/34,
Moscow, Russia, 119002

Re: Russian Military Operations in Idlib, Syria

Dear Minister Sergey Lavrov,

I am writing on behalf of Human Rights Watch, which as you know, is an international nongovernmental human rights advocacy organization whose work involves investigating and documenting human rights abuses in over 90 countries across the world, including Syria and Russia.

We appreciate the dialogue we have had with the Foreign Ministry on Syria.

Human Rights Watch has carried out research on ground and air attacks in Idlib governorate in northwestern Syria, and we plan to publish a report on our findings in the coming weeks. I am writing to seek your response to several questions regarding this research, set out below. In the interests of thorough and objective reporting, we would appreciate if you could provide us with a reply by September 7 so that we can reflect your views and comments in our forthcoming report.

We have documented 46 ground and air attacks conducted by the Syrian-Russian military alliance that directly or indirectly hit or damaged civilian objects and infrastructure in Idlib between March 2019 and March 2020. Most of the attacks were in and around four main population centers: Ariha, Idlib city, Jisr al-Shughour, and Maarat al-Nu'man. Two attacks were in Maarat Misreen, 10 kilometers north of Idlib city, and four attacks were in four camps for displaced people near the towns of Dana, Hass, and Sarmada. In total, the 46 strikes killed at least 212 civilians and wounded 560 others, according to reports from witnesses, family members of victims, residents, local authorities, and health care and rescue workers. Injuries ranged from severe physical injury, which may have cost the victim a limb, to fragmentation wounds and others associated with the effects of blasts.

The strikes Human Rights Watch documented damaged 12 healthcare facilities, two ambulances, 10 schools, and a preschool, forcing many to shut down, in some cases permanently. At least five markets, four camps housing displaced people, four residential neighborhoods, two industrial areas, one prison, a church, a football stadium, and the office of a nongovernmental organization (NGO) were also damaged during the attacks.

Human Rights Watch found that these attacks revealed a pattern of disregard for the laws of war and repeated apparent war crimes, that may amount to crimes against humanity. The attacks also seriously impaired enjoyment of the rights to health, education, and an adequate standard of living, including access to housing and food.

Human Rights Watch interviewed 113 victims and witnesses to the attacks, healthcare and rescue workers, teachers, local authorities, and experts on the Syrian and Russian militaries. Human Rights Watch also examined dozens of satellite images verified 550 photographs and videos that were taken at the relevant locations and posted during or just after the attacks.

Please find in the attached Annex details of each of the 46 attacks we documented, including the area of the attack, the civilian object that was damaged, and the approximate time and date of the attack. For each attack, we would appreciate answers to the following questions in as much detail as possible, as well as any other information that will shed light on the attack and subsequent investigations:

20. Is the Russian military aware of an attack that occurred at the given time in the given location?
21. Did the Russian military conduct the attack described?

If yes:

22. What was the intended target of the attack? Was the target hit?
23. Did the Russian military have information about enemy combatants being present in the area prior to the attack? If there were combatants, how many were estimated to be in the area?
24. Did the Russian military have information about military objectives present in the area of the attack? If there were military objectives, what was their nature, use or purpose? What was the expected military advantage?
25. Was the attack on a pre-planned target or was it carried out as a target of opportunity or as close air support for troops on the ground?
26. Before conducting the attack, what steps did the Russian military take to ascertain whether there were civilians or civilian buildings and objects in the area? Was there any intelligence shared from the ground – or from outside sources – that helped make this determination?
27. Was the military aware that there were civilians or civilian buildings and objects in the target area? If so, in the military's assessment, how many civilians were in the area?

28. What precautions did the Russian military take to minimize civilian harm including casualties and damage to civilian objects?
29. Has the Russian military investigated the impact this attack had on civilians or civilian buildings and objects in the area, including civilian casualties? If so, what were the findings? On what information did you base these findings?
30. Please explain the processes, if any, by which civilians harmed by the strike can submit claims for compensation or so-called “condolence” payments.

If no:

31. Who conducted the attack?
32. Were Russian military forces involved in providing information, intelligence, or equipment that was used in the attack?
33. Were Russian military officers or agents of the Russian government involved in the coordination of the attack, including but not limited to airspace deconfliction?
34. Were Russian forces part of the planning or preparation to carry out this attack?
35. Did Russian forces exercise any decision-making authority over the attack?
36. Who had final authority to authorize the attack?
37. Were Russian officials debriefed about the attack? At what levels?
38. Has the Russian military investigated the impact this attack had on civilians or civilian buildings and objects in the area, including civilian casualties? If so, what were the findings? On what information did you base these findings?

In addition to these questions, we would like to know if the Russian armed forces have a policy of conducting investigations into strikes which resulted in large numbers of civilian casualties, regardless of whether evidence suggests violations of the laws of war. If so, how does the process work and are the findings made public?

We understand that the individuals who commanded the Russian grouping of forces in Syria from March 2019 to March 2020 are:

- Colonel-General **Sergei Vladimirovich Surovikin** (from at least March 2019 until April 10, 2019);
- Colonel-General **Andrei Nikolaevich Serdyukov** (from April 10, 2019 until September 2019);
- Lieutenant-General **Alexander Yuryevich Chaiko** (from September 2019 until at least April 2020).

Have the individuals who commanded the Russian grouping of forces in Syria from March 2019 to March 2020 taken any steps to address violations of international humanitarian law and/or other criminal acts associated with the intervention in Syria from March 2019 to March 2020? Have other high-level officials in the chain of command done so? If so, when and by whom?

We would be pleased to reflect the responses that you provide in our report if they are received by September 7, unless you prefer that they remain confidential.

Thank you in advance for considering our request. Should you have any questions or comments, please feel free to reach out to my colleague [REDACTED]

Sincerely,

Ida Sawyer
Acting Crisis and Conflict Director